

Distr.: General  
00 January 2012  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة

الدورة السادسة والستون



### الوثائق الرسمية

#### اللجنة الثالثة

#### محضر موجز للجلسة التاسعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد حنيف حسين . . . . . (ماليزيا)

#### المحتويات

البند ٦٥ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الطفل وحمايتها (تابع)

(أ) تعزيز حقوق الطفل وحمايتها (تابع)

(ب) متابعة نتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل (تابع)

البند ٦٦ من جدول الأعمال: قضايا الشعوب الأصلية

(أ) قضايا الشعوب الأصلية

(ب) العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing, Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٠.

## البند ٦٥ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الطفل وحمايتها (تابع)

(أ) تعزيز حقوق الطفل وحمايتها (تابع) (A/66/227 و A/66/228 و A/66/230 و A/66/256 و A/66/257)

(ب) متابعة نتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل (تابع) (A/66/258)

حرية التنقل، وحُرم الناس من إمكانية الحصول على الإمدادات الأساسية. ويستيقظ الأطفال الفلسطينيون على صوت الطائرات الحربية الإسرائيلية وهي تطلق نيرانها عشوائياً على قراهم وبلداتهم. وتعتمد إسرائيل تأخير إعادة تشييد المدارس المدمرة عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩. وينبغي أن يحاسب المجتمع الدولي القوات الإسرائيلية على الجرائم التي ترتكبها بحق الأطفال الفلسطينيين.

٥ - السيد بكلي (مراقب عن منظمة فرسان مالطة العسكرية المستقلة): قال إنه بينما قلّت وفيات الأطفال بصورة لم تحدث من قبل على الإطلاق يجب تقليلها بمعدل ستة أمثال تقريباً من أجل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. إذ أن كل أربع وفيات من خمس في مرحلة الطفولة المبكرة تعزى إلى الأمراض الممكن اتقاؤها وإلى سوء التغذية. ولدى منظمة فرسان مالطة برامج ناجحة لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل في أمريكا اللاتينية، وآسيا، وأفريقيا، وأماكن أخرى. ومنعت جهود المنظمة المبذولة في بعض أنحاء المكسيك لإنقاذ الأطفال من فيروس نقص المناعة البشرية/الايذز نقل الفيروس إلى أكثر من ٦٠٠ طفل. ولدى المنظمة أيضاً برامج للوقاية من الملاريا والسل ولعلاج المصابين بهما. ولديها أيضاً ٣٢ مركزاً صحياً لرعاية الأم والطفل في ميانمار، وهذه المراكز تزود أكثر من ٩٠٠٠ ممن يعانون سوء التغذية بوجبات يومية وتعلم الأمهات مبادئ التغذية. ولدى المنظمة أيضاً مشاريع مماثلة في بلدان أخرى عديدة؛ وهي تقدم الأغذية الأساسية للأشخاص المعرضين للمجاعة في شمال كينيا.

٦ - وفي بيت لحم، توفر المنظمة في مستشفى العائلة المقدسة التابع لها رعاية مكثفة للرضع الناقصي النمو، كما قامت بتوليد أمهات أنجب أكثر من ٥٠٠٠٠ طفل منذ عام ١٩٨٩ هم أبناء أسر من جميع الأديان. ولدى المنظمة برامج في بلدان عديدة تعمل على ضمان إمكانية الحصول

١ - السيد زيدان (مراقب عن فلسطين): قال إنه نظراً لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي لم يحدث تقدم نحو أعمال حقوق الطفل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. فقد قُتل الأطفال الفلسطينيون، وجرى سجن المئات منهم واحتجازهم بصورة غير قانونية. وجرت مدهمة المساكن في الليل وقُبض على الأطفال وجرى تصويرهم فيما يسمى تدريبات رسم الخرائط.

٢ - وأضاف قائلاً إن أعمال هدم الأبنية وإحلالها من السكان قد شردت الأطفال الفلسطينيين، وأدى تدمير الطرق المؤدية إلى المدارس إلى التأثير على إمكانية وصول الأطفال إلى المدارس وعلى سلامتهم. وقد تلقت مدرسة ابتدائية للبدو قرب القدس ودار حضانة في الجزء الشمالي من الضفة الغربية أوامر هدم. وفي إحدى القرى، وردت أوامر هدم لـ ٩٧ في المائة من الأبنية، ومنها مسجد القرية والمركز الطبي الوحيد الكائن فيها.

٣ - وقد ازداد عدد الهجمات المميتة والعنيفة التي شنها المستوطنون ضد الفلسطينيين، بما فيهم الأطفال. وفي الآونة الأخيرة، تعمّد مستوطن إسرائيلي دهس طفل في الثامنة من عمره، وأفلت من العقاب على نحو صارخ.

٤ - وتحمل الأطفال الذين يعيشون في قطاع غزة العواقب القاسية للحصار الإسرائيلي غير القانوني. وانتُهكت

توجد بها ألغام أرضية وأسلحة. وهي تتيح أيضا إمكانية الحصول على التأهيل البدني. وفي عام ٢٠١٠، استفاد أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ شخص من برامج من هذا القبيل، منهم نحو ٥٦ ٠٠٠ طفل.

١٠ - والأطفال المعاقون يتعرضون بصورة شديدة للمعاناة في النزاعات المسلحة. إذ يتعذر غالباً على الأطفال ذوي الإعاقات الملتحقين بالمدراس الذهاب إلى مدارسهم في حالات النزاع، مما يقلل فرص قيامهم بدور تام في مجتمعاتهم.

١١ - السيدة كلارين سولومون (المنظمة الدولية للهجرة): قالت إن منظماتها تعمل على تقليل الاتجار بالأطفال وتزود الضحايا بالمساعدات. ودعت إلى حماية حقوق الأطفال المهاجرين غير المصحوبين بمرافق، بغض النظر عن وضعهم القانوني في بلد المقصد، ومثل هذه الحماية يجب أن توجه خصيصاً للطفل. وفي حالات النزاع المسلح، يجد الأطفال أنفسهم أحيانا دون مرافقين خارج بلدتهم الأصلي. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لسلامة عودة الأطفال الذين فروا من مناطق النزاع. وقالت في هذا الصدد إن التنسيق الفعال عبر الحدود أمر بالغ الأهمية.

١٢ - السيد موطر (الاتحاد البرلماني الدولي): قال إنه يجب توعية النساء والأطفال بحق الطفل في الرعاية الصحية الجيدة التي في مقدورهم، وهو حق منصوص عليه في صكوك دولية شتى. ويجب إزالة الحواجز القانونية التي تحول دون بلوغ هذا الحق، كما يجب تخصيص الموارد اللازمة لإعماله.

١٣ - وأضاف قائلاً إن الاتحاد يوفر التدريب لأعضاء البرلمانات ويدعم المبادرات الوطنية الرامية إلى توفير إمكانية الاستفادة على نحو شامل من الخدمات الصحية لكافة النساء والأطفال، وهناك عدد متزايد من المبادرات البرلمانية الرامية إلى إنفاذ الحق في الرعاية الصحية. وتتضمن مبادرة برن للعمل البرلماني العالمي بشأن صحة الأم والطفل، التي أقرتها في

على مياه الشرب النقية بالقرب من المنزل، عملاً على تقليل أعباء عمل الفتيات.

٧ - السيد يانغ (لجنة الصليب الأحمر الدولية): قال إن النزاعات المسلحة وغيرها من صور العنف تمثل سبباً رئيسياً من أسباب عجز الأطفال. وقد أصيب نحو مليون طفل بالعجز نتيجة للنزاع في أفغانستان، وإلى حد بعيد، يرجع هذا إلى تجاهل القانون الإنساني الدولي، بما فيه اقتضاء التمييز بين المدنيين والمحاربين. ويتعرض الأطفال في نحو ٨٠ بلداً للمخاطر التي تعزى إلى الألغام الأرضية، والقنابل العنقودية، والذخائر غير المنفجرة، والأجهزة المرتجلة، التي تظل تصيب الناس حتى بعد انقضاء فترة طويلة على انتهاء الحرب.

٨ - وتتسبب الآثار غير المباشرة المترتبة على النزاع المسلح، التي من قبيل انهيار منظومات الرعاية الصحية أو صعوبة الحصول على الرعاية الصحية، في إلحاق الضرر بصحة الأطفال. ولذلك، تُترك الأمراض البسيطة دون علاج، مما يؤدي إلى إعاقات دائمة. وفي المناطق المتضررة من النزاع المسلح، يولد الكثير من الأطفال ولديهم إعاقات لأن النساء لا يملكن سوى إمكانيات محدودة للحصول على الرعاية المناسبة والتمتع بأحوال طيبة أثناء الحمل والولادة. وتُرتكب الاعتداءات على المرافق الصحية والأفراد العاملين في المجال الصحي والمركبات المستخدمة للأغراض الصحية، وذلك في تجاهل صارخ للقانون الإنساني الدولي. وغالباً ما يجري تجاهل العنف الذي يحول دون الحصول على الرعاية الصحية، وهذه واحدة من أخطر القضايا الإنسانية في عصرنا. وتسعى لجنة الصليب الأحمر الدولية جاهدة إلى إقناع جميع أطراف الصراعات باحترام القانون الإنساني الدولي. وهذا يشمل الاحترام للخدمات الطبية.

٩ - وذكر أن اللجنة تدعم تقديم الرعاية في حالات الطوارئ للمصابين في حالات النزاع وفي المناطق العديدة التي

وتُجرى في سيراليون وبلدان أخرى تأثرت بالتزاعات مسوح وطنية، كما تُنفذ مبادرات لجمع البيانات. وهذا العمل يدعم جهود منظمة العمل الدولية الجارية للنهوض بتخطيط السياسات العامة وتصميم الأنشطة لمناهضة عمالة الأطفال في البلدان المارة بمرحلة ما بعد النزاع. وسوف تنشر قبل نهاية ٢٠١١ نتائج المسح الوطني الذي أُجري في ليبيريا.

١٧ - واحتفالاً باليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال، في عام ٢٠١١، أصدرت منظمة العمل الدولية تقريراً معنوناً 'الأطفال في مجال العمل المنطوي على خطورة: ماذا نعرف، وماذا يلزم أن نفعل'.

البند ٦٦ من جدول الأعمال: قضايا الشعوب الأصلية (A/66/288)

#### (أ) قضايا الشعوب الأصلية

#### (ب) العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

١٨ - السيدة باس (مديرة شعبة السياسة الاجتماعية والتنمية، بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية): أشادت بالقرارات التي اتخذتها حكومتا كندا والولايات المتحدة دعماً للإعلان المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية. وقالت إن قرارات حكومتَي أستراليا ونيوزيلندا، المتخذة عام ٢٠٠٩ لتأييد ذلك الإعلان، تتسم هي الأخرى بأهميتها. وقد حاز الإعلان تأييداً عالمياً.

١٩ - وأضافت قائلة إن شعوباً أصلية عديدة قد سُردت واقتلعت من جذورها وباتت مواردها الطبيعية معرضة للخطر، وأخذ كثير من لغاتها يختصر، وغالباً ما تنور الشكوك حول وجود هذه الشعوب نفسه. وغالبية الشعوب الأصلية في العالم تعيش في ظروف تدعو للأسى، ومتوسطات أعمارها أقصر، ومعدلات وفيات أطفالها وأمهاتها أعلى، بالمقارنة بالأرقام المماثلة لدى الشعوب الأخرى. وتظهر ثغرات تنفيذية مزعجة من واقع تقييم منتصف المدة للتقدم

عام ٢٠١٠ رئيسات البرلمانات، التزاماً عالمياً قوياً بتحقيق الغايتين ٤ و ٥ المنصوص عليهما في الأهداف الإنمائية للألفية. وتشمل المبادرة التزاماً بدعم التدابير الرامية إلى توفير الصحة للأم والطفل. وقد أطلق الاتحاد حواراً برلمانياً سيتوج بقرار يوصي بعمل برلماني لدعم صحة المرأة والطفل، بما في ذلك توفير التمويل الكافي، وإحداث تغييرات في السياسات الصحية الوطنية، والرقابة على تحسين إيصال الخدمات.

١٤ - السيد كاسيدي (منظمة العمل الدولية): قال إنه بينما انخفض عدد العمال الأطفال من ٢٢٢ مليون طفل عام ٢٠٠٤ إلى ٢١٥ مليون طفل عام ٢٠٠٨ تمثل هذه الحقيقة تباطؤاً في تقليل عمالة الأطفال على الصعيد العالمي. وقد اعتمد مؤتمر لاهاي العالمي المعني بالعمال الأطفال، المعقود عام ٢٠١٠، خارطة طريق للقضاء على أسوأ صور عمالة الأطفال بحلول عام ٢٠١٦. وينبغي التصديق عالمياً على اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨، بشأن الحد الأدنى لسن الالتحاق بالعمل، ورقم ١٨٢ المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال؛ كما ينبغي تفعيل الإعلان المتعلق بالمبادئ والحقوق الأساسية في العمل. ومطلوب التشديد بوجه خاص على أفريقيات لتعميم مراعاة الأنشطة المتعلقة بعمالة الأطفال في البرامج والميزانيات. وتقع على عاتق الحكومات مسؤولية رئيسية تلزمها بالقضاء على عمالة الأطفال.

١٥ - وفي أفريقيا، تعددت الأسباب الجذرية لعمالة الأطفال بفعل النزاع المسلح والكوارث الطبيعية، مما أدى إلى التشريد وتدمير سبل الرزق والمدارس، وإلى استخدام الجنود الأطفال. ولفرص العيش المستدام أهميتها في مجال حماية الطفل من الاستغلال، والجريمة، والعنف، وإعادة التجنيد.

١٦ - والجهود الرامية إلى مكافحة الاتجار بالأطفال تنطوي على زيادة حجم قاعدة المعارف المتعلقة بهذا الاتجار في سياق الحرب، كما تنطوي على تحسين الرصد وإنفاذ القوانين.

في كوستاريكا وبنما وبشأن النزاع العنيف في بيرو بين الشرطة والشعوب الأصلية. وقد تناولت تقاريره المقدمة إلى مجلس حقوق الإنسان واجب الدول الذي يُلزمها بالتشاور مع الشعوب الأصلية؛ ومسؤولية الشركات التي تلزمها بمراعاة حقوق الإنسان؛ ولزوم الحصول على موافقة مسبقة مدروسة صادرة عن الإرادة الحرة للشعوب الأصلية قبل البدء في المبادرات؛ وعن تدابير بناء الثقة. وناقش تقريره المتعلق بمسؤولية الشركات وجوب اجتهاد الشركات على النحو الواجب عند الاشتراك في أنشطة أو التخطيط لأنشطة تؤثر على الشعوب الأصلية، بما في ذلك تحديد شكل التأثير المحتمل للأنشطة المقترحة على تلك الشعوب؛ واحترام حقوق الشعوب الأصلية في الأراضي والموارد؛ وإجراء دراسات للأثر؛ وإقرار تدابير لتخفيف حدة الأثر ولتقاسم المنافع.

٢٤ - وذكر أنه قد درس الحالات التي مثلت فيها أنشطة الصناعات الاستخراجية مساساً بحقوق الشعوب الأصلية؛ ولاحظ أن تلك الصناعات كان لها في بعض الأحيان أثر كارثي على حقوق الشعوب الأصلية. وقد رأى مشاريع مشوبة بالإهمال تنفذ دون ضمانات مناسبة أو إشراك للناس المعنيين. كما درس حالات متصلة بالصناعات الاستخراجية تفجّر منها العنف.

٢٥ - وانعدام التفاهم بين جميع الفاعلين بشأن القضايا الرئيسية المتصلة بالصناعات الاستخراجية حاجز رئيسي يحول دون حماية حقوق الشعوب الأصلية وإعمالها. وهناك ثغرات هامة قانونية وسياسية عامة وانعدام لتناسق المعايير المتصلة بالأنشطة الاستخراجية على الصعيد العالمي. لذلك، سيكون موضوع الصناعات الاستخراجية محوراً رئيسياً من محاور عمله في الفترة المتبقية من ولايته. وذكر أنه يعترم عقد اجتماعات للخبراء ومشاورات مع ممثلي الشعوب الأصلية والدول ومؤسسات الأعمال التجارية في شتى أنحاء العالم، وسيطلق محفلاً للتشاور الإلكتروني بشأن القضايا المتصلة

الحرز في تحقيق هدف وغايات العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم (A/65/166)، الذي قدمه الأمين العام إلى الجمعية العامة عام ٢٠١٠.

٢٠ - ومن خلال الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية، تقاسمت نساء شعب سامبورو المسنات المعارف التقليدية المتعلقة بإدارة الغابات مع شبان الشعوب الأصلية في كينيا؛ وعززت مجتمعات الشعوب الأصلية في كمبوديا مهاراتها التسويقية والإدارية المالية؛ وتحسنت فرص وصول الشعوب الأصلية في نيكارغوا إلى العدالة.

٢١ - وقد قررت الجمعية العامة أن تنظم في عام ٢٠١٤ مؤتمراً عالمياً بشأن الشعوب الأصلية من أجل تقاسم المناظير وأفضل الممارسات المتعلقة بإعمال حقوق الشعوب الأصلية. وسوف يكون اشتراك الشعوب الأصلية اشتراكاً تاماً شاملاً في أعمال المؤتمر العالمي التحضيرية ومفاوضاته وإعداد الوثيقة الختامية أمراً بالغ الأهمية لنجاحه.

٢٢ - السيد أنايا (المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية): قدم تقريره المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية (A/66/288)، وقال إنه قد عمل على النهوض بالإصلاحات القانونية والإدارية والبرنامجية على الصعيدين الوطني والدولي. ففي إكوادور، قدم أسهماً في مشروع قانون لتنسيق نظام عدالة الدولة ونظام عدالة الشعوب الأصلية. وفي سورينام، قدم التوجيه بشأن التدابير اللازمة لتأمين حقوق الشعوب الأصلية والقبلية في الأراضي والموارد، على ضوء قرارات ملزمة أصدرتها محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان.

٢٣ - وبالإضافة إلى العديد من الزيارات القطرية، والتقارير القطرية، والردود القطرية على الادعاءات المتعلقة بانتهاك الحقوق، فقد أصدر تقارير بشأن الشعوب الأصلية المتضررة من مشاريع التعدين في غواتيمالا ومشاريع الطاقة الكهرومائية

إلى البحث عن سبل جديدة لإجراء حوار مع الشعوب الأصلية وللدفاع عن حقوقها. وذكر في هذا الصدد أنه ستعقد في برازيليا في كانون الأول/ديسمبر حلقة دراسية بشأن التشاور. ودعا الشركات إلى احترام حقوق الشعوب الأصلية، لا سيما حقها في الحياة.

٣٠ - السيد أرشونندو (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): طلب من المقرر الخاص الإداء بآرائه بشأن كيفية تنظيم 'المؤتمر العالمي'، والطرائق المتعين وضعها من أجل اشتراك الشعوب الأصلية، ونتيجة المؤتمر المحتملة.

٣١ - السيد دي ليون هورتا (المكسيك): قال إنه بينما سيعزز المقرر الخاص التنسيق بين ولايته والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية يتمتع كل من هذه الكيانات بولاية خاصة. وكل من هذه الولايات يكمل الولاياتين الأخرين.

٣٢ - ومضى قائلاً إن قوانين الهجرة تؤثر على بعض الشعوب الأصلية فيما يختص بتنقلاتها التقليدية، حيث تفصل الحدود الفاصلة بين الولايات المتحدة والمكسيك بين أبناء بعض الشعوب. ومطلوب تقديم تفاصيل إضافية بشأن كيفية معالجة هذه القضية. وتساءل في النهاية عما إذا كانت الترتيبات الجارية داخل الأمم المتحدة كافية لضمان اشتراك الشعوب الأصلية على أوسع نطاق ممكن في كل ما يؤثر عليها من قضايا دولية مدرجة في جداول الأعمال.

٣٣ - السيدة تشامبا (مراقبة عن الاتحاد الأوروبي): طلبت مزيداً من المعلومات بشأن أدوار المقرر الخاص، والمخفل الدائم، وآلية الخبراء. وأبدت رغبتها في معرفة الطريقة التي يفضلها يمكن للدول وغيرها من أصحاب المصلحة مد يد المساعدة لتحقيق التعاون الأمثل فيما بينهم جميعاً. كما أبدت رغبتها في الحصول على معلومات بشأن أهم العقبات الحائلة دون تنفيذ 'الإعلان'. وتساءلت عن ماهية برامج المساعدة

بالصناعات الاستخراجية. وفي الوقت نفسه، سيواصل النظر في المصفوفة العامة الشاملة للقضايا المؤثرة على الشعوب الأصلية وسيرصد تقيّد الدول بالالتزامات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

٢٦ - السيد أوليباري (كوستاريكا): قال إن المحكمة العليا في كوستاريكا تناقش كيفية تضمين القانون المحلي أحكام الاتفاقية رقم ١٦٩ المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة. وذكر أن حكومته ترحب بتوصيات المقرر الخاص المتعلقة بالإجراءات المناسبة والمشاورات المتعلقة بمشروع 'إل ديكيس' الكهرومائي. وذكر أن الحكومة تدرك أهمية تمكين الشعوب الأصلية من الدفاع عن طريقة حياتها، بعرض قضيتها عرضاً مناسباً. وذكر في ختام كلمته أن الأحكام المحلية المتعلقة بحقوق الإنسان منطبقة أيضاً.

٢٧ - السيد تاغل (شيلي): قال إن حالة الشعوب الأصلية المحرجة في بلده ما برحت تعالج بفضل المرونة التي يبيدها ممثلو تلك الشعوب، والحكومة، والمجتمع المدني، والكنيسة الكاثوليكية الذين قاموا بأدوار الوساطة. وقد قررت وزارة التخطيط مؤخراً إجراء مشاورات مع الشعوب الأصلية لضمان التقيّد باتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ وبالإعلان الصادر عن تلك المنظمة.

٢٨ - السيدة تاراسينا سكايرا (غواتيمالا): قالت إن المقرر الخاص قدم مبادئ توجيهية لتحاشي المواجهات في مناطق غواتيمالا التي تجري فيها الأنشطة الاستخراجية. وتساءلت عن كيفية ضمان عدم إصابة المشاورات بالركود. ودعت إلى زيادة التيقن القانوني فيما يختص بالمشاورات. وأعربت عن ترحيبها بالحصول على معلومات بشأن الخطوات المقبلة المؤدية إلى ضمان النجاح.

٢٩ - السيد دي سيلوس (البرازيل): قال إن القانون المحلي البرازيلي يعالج بعض الأحكام المشمولة في 'الإعلان'. ودعا

الثقة. ولذلك، من الواجب أن يوجد في المراحل المبكرة من أية مشاورات نقاش منفتح متحرر من أي نوع من الضغط. ويجب السماح للشعوب الأصلية بالتعبير عن شواغلها في جو من الحرية وبصراحة، كما يجب إشراكها في تصميم المبادرة ابتداءً من مرحلة البدايات. ويلزم أن تبدي جميع الأطراف المعنية كثيراً من الصبر. وربما تكون لدى الشعوب الأصلية قضايا قديمة العهد متصلة بحقوق تملك الأراضي والموارد، وهذه قضايا من المتعين حلها قبل أن يكون ممكناً بدء أي مشروع إنمائي. إذ أن المبادرات الرامية إلى تنمية الموارد في أراضٍ تعدم بشأنها ضمانات ملكية الأراضي تخلق قدراً كبيراً من السخط.

٣٩ - وأضاف قائلاً إن الشعوب الأصلية تحتاج إلى معلومات لم يجز التلاعب فيها. وينبغي اعتبار أبناء تلك الشعوب أنداداً قادرين على فهم المعلومات بأنفسهم. كما ينبغي أن تتاح لهم إمكانية الحصول، عند الاقتضاء، على الدراية الفنية. وتعزيزاً لتنفيذ الإعلان، ينبغي أن يقدم المجتمع الدولي الدعم لبناء القدرات، لا فيما يختص بمجرد مواضيع من قبيل طلب التمويل، والاستفادة من إجراءات التظلم وفهم الإعلان، بل أيضاً في ميادين تقنية، من قبيل إدارة الأعمال التجارية والمواضيع الأخرى التي تواجهها الشعوب الأصلية بانتظام. كما ينبغي أن تستفيد الجهات الحكومية من بناء القدرات لتتفهم على نحو أفضل القضايا التي تشغل أذهان الشعوب الأصلية. وكثيراً ما يغفل المسؤولون الحكوميون المعايير المنطبقة على قضايا الشعوب الأصلية أو المتعين انطباقها على هذه القضايا.

٤٠ - ولكي يشترك ممثلو الشعوب الأصلية في اجتماعات الأمم المتحدة، فقد تعيّن عليهم أن يستعبروا وثائق التفويض من منظمة غير حكومية أو أن يشكلوا منظمة من هذا القبيل ليحصلوا على اعتماد من المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وهذا يتسبب في مشكلات رمزية وموضوعية للشعوب الأصلية. إذ أن لديها هياكلها الخاصة للسلطة، التي ليست

التقنية والمالية التي ستنشأ لتنفيذ الإعلان وإصلاح البرامج الموجودة، وكيفية إصلاح البرامج الموجودة. كما دعت المقرر الخاص إلى إبداء آرائه بشأن كيفية التوصل إلى أرضية مشتركة بين مختلف الفاعلين في سياق المشاريع الاستخراجية.

٣٤ - السيدة أرياس (بيرو): قالت إن بلدها قد سن في الآونة الأخيرة قانوناً بشأن الموافقة المسبقة يتمشى تماماً مع اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩. وفي هذا الصدد، أبدت رغبتها في معرفة آراء المقرر الخاص بشأن كيفية زيادة فاعلية آليات التشاور المسبق.

٣٥ - السيدة ميدال (نيكاراغوا): أبدت ملاحظة مؤداها أن المقرر الخاص قد أشار في تقريره إلى بلدها باعتباره مثلاً لحسن الممارسة فيما يتعلق بملكية أراضي الأسلاف ومواردهم، ثم أكدت التزام حكومتها بمواصلة استعادة حقوق الشعوب الأصلية، وجددت دعوتها إلى السيد أنايا ليواصل العمل مع بلدها على وضع الممارسات الحسنة اللازمة لمعالجة قضايا الشعوب الأصلية.

٣٦ - السيد أنايا (المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية): تكلم رداً على أسئلة المندوبين وتعليقاتهم، فحث البلدان التي لم ترد بعد على طلباته التي يلتزم فيها الدعوات، لا سيما بعض بلدان آسيا، على النظر في هذه الطلبات بعين الرضا.

٣٧ - وفيما يختص بمشروع سد توليد الكهرباء بالطاقة المائية في كوستاريكا، قال إنه يتطلع إلى إنشاء إجراء للتشاور على النحو المبين بالتوصيات الواردة في تقريره. وذكر أن الحكومة والشعوب الأصلية قد أشاروا إلى قبولهم للعناصر الأصلية في التوصيات.

٣٨ - ومن الضروري بناء الثقة قبل الدخول في نقاش مع الشعوب الأصلية بشأن أية تدابير معينة. وقد عانى أبناء الشعوب الأصلية على مدى قرون من القمع الذي خلق عدم

'الإعلان' أية حقوق خاصة جديدة منفصلة عن حقوق الإنسان الأساسية العالمية، وإن أوضح تفاصيلها في الظروف المعينة، الثقافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية، التي تنفرد بها الشعوب الأصلية.

٤٥ - السيدة تشامبا (مراقبة عن الاتحاد الأوروبي): تكلمت أيضاً باسم كرواتيا، والجبل الأسود، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وتركيا، التي هي بلدان مرشحة؛ وباسم ألبانيا، والبوسنة والهرسك، وصربيا، البلدان الأعضاء في عملية تحقيق الاستقرار والانتساب، فضلاً عن جورجيا، وجمهورية مولدوفا، فقالت إن الاتحاد الأوروبي يرحب على وجه التحديد بقرار المنتدى الدائم القاضي بالتركيز في اجتماعه المقبل على العنف ضد النساء والفتيات. ويلاحظ الاتحاد الأوروبي، مع التقدير، توصيات المقرر الخاص الواردة في تقريره المتعلق بصنع القرار التوافقي في إطار واجب التشاور و'المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان' المعتمدة مؤخراً من جانب مجلس حقوق الإنسان، التي تشدد على التحديات المعينة المتعلقة بالشعوب الأصلية.

٤٦ - ويسلم الاتحاد الأوروبي بالإسهام القيم التي تقدمه الشعوب الأصلية للتنمية المستدامة والتنوع البيولوجي. وقد عمّمت مراعاة قضايا الشعوب الأصلية في البرامج والسياسات الإنمائية للاتحاد الأوروبي. وموّل الاتحاد ٣٢ مشروعاً على الصعيد العالمي في الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠٠٩، بمبلغ ثمانية ملايين دولار تقريباً، لضمان إدخال الشعوب الأصلية في عملية صنع القرار. وقدم الاتحاد دعماً كبيراً لتنمية إمكانات المنطقة القطبية الشمالية في الاتحاد الأوروبي والمناطق المجاورة، بوسائل تشمل التعاون الدولي في مجالات الأعمال التجارية، والتعليم، والموارد الطبيعية، والتراث الثقافي.

ممثلتي منظمات المجتمع المدني بل سلطات حكومات الشعوب الأصلية. ويجب استحداث آليات تسمح لها بالاشتراك باعتبارها سلطات حكومية.

٤١ - ويؤكد 'الإعلان' حق الشعوب الأصلية في الاشتراك في جميع مستويات صنع القرار عن طريق مؤسستها التي تمثلها. وهذه الحقوق ينبغي الاعتراف بها في الأمم المتحدة، كما ينبغي أن تنشأ عن المؤتمر العالمي في عام ٢٠١٤ طرائق جديدة للاشتراك. ويقتضي الإعلان قيام جميع أصحاب المصلحة بالتفكير وإيجاد الحلول وبذل الجهد عملاً على وضع أحكامه موضع التطبيق.

٤٢ - السيدة كوي - فلسون (بليز): تكلمت بالنيابة عن الجماعة الكاريبية، فقالت إن الدول الأعضاء في الجماعة تعمل على ضمان التمثيل المتكافئ للشعوب الأصلية في الإدارة وصنع القرار. وهناك إقرار بإسهام الشعوب الأصلية في تحقيق الرفاه الوطني عبر تقاسم المعرفة التقليدية بشأن التنوع البيولوجي، وإنتاجية المحاصيل، والحفظ. ويجري تشجيع المؤسسات الاجتماعية والثقافية لتلك الشعوب بينما يُقدم الدعم أيضاً لإشراكها في أنشطة المجتمع الأكبر.

٤٣ - واستدركت قائلة إن عدم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية نظراً للأزمة الاقتصادية سيكون تأثيره أشد، بصورة غير عادلة، على الشعوب الأصلية، التي تمثل نحو ثلث سكان العالم الأفقر والأشد تميشاً. وتعاني نساء الشعوب الأصلية وفتياتها من صور التمييز المتعددة كما يتعرضن في معظم الأحيان للفقير المدقع، والامية، وانعدام إمكانية الحصول على الأراضي، وانعدام الرعاية الصحية أو سوء تلك الرعاية، والعنف.

٤٤ - وتجري بصورة مستمرة توعية المجتمع عموماً بشأن الأهمية التاريخية للشعوب الأصلية في المنطقة الإقليمية، وبشأن إسهاماتها. كما يجري تنفيذ سياسات لتقديم الدعم للحكم الذاتي للشعوب وبواسطة تلك الشعوب. ولم يُنشئ

٥١ - ورغم الأزمة الاقتصادية والفقر الموروث من عهد قيادة الليبراليين الجدد السابقة، أُنجز الكثير لتحسين مستويات معيشة الشعوب الأصلية. وقد اعتمدت نيكاراغوا اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ لسنة ٢٠١٠، واقترحت حكومة نيكاراغوا في سياق تكامل أمريكا الوسطى خطة عمل إقليمية لاشترك مجتمعات الشعوب الأصلية ومجتمعات السكان المنحدرين من أصول أفريقية في عملية التكامل. وعقدت اجتماعات بين ممثلي الحكومة وقادة الشعوب الأصلية المنتمين إلى مناطق ساحل المحيط الهادئ وشمال نيكاراغوا ووسطها لإنشاء برنامج عمل للشعوب الأصلية في تلك المناطق وللتوعية بـ 'الإعلان' وباتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩. ويجري تدريس المناهج المدرسية الوطنية بلغات الشعوب الأصلية، كما تتاح بهذه اللغات الكتب المدرسية التمهيديّة المخصصة لتعليم مبادئ القراءة والكتابة.

٥٢ - السيدة نمرّوف (الولايات المتحدة الأمريكية): قالت إن لدى حكومتها مبادرات عديدة للاستجابة لشواغل قادة الشعوب الأصلية، وإلّا تعزز الصلة على صعيد التعامل بين الحكومات، وتحمي البيئة وتوفر الإنصاف، وتعالج الثغرات القائمة في مجال الرعاية الصحية، وتعزز التنمية المستدامة، وتحمي الثقافات.

٥٣ - وأضافت قائلة إن القبائل في الولايات المتحدة تشترك في تنمية الموارد الطبيعية وتستفيد منها باعتبارها المالك المستفيد من الموارد الطبيعية وباعتبارها جهات قائمة بالتنظيم. والقبائل هي المالكة المستفيدة من موارد الأخشاب والطاقة والمعادن في 'أراضي الهنود'.

٥٤ - وبموجب القانون الاتحادي، فإن القبائل أكثر من مجرد فئة معنية أو مستهدفة. فهي جزء من عملية أكبر تعالج الشواغل التاريخية والثقافية وتوفر الحماية بمعزل عن 'صلة حكومة بحكومة' التي تربط الولايات المتحدة بالقبائل.

٤٧ - السيدة كالسيناري فان دير فيلده (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قالت إن استعمار الأوروبيين للأمريكيتين قد أسفر عن أكبر عملية إبادة وانتهاك لحقوق الإنسان في تاريخ البشرية، بوسائل تشمل قتل ٨٠ مليون شخص من أبناء الشعوب الأصلية. ومنذ الثورة في فنزويلا، قبل ١٢ سنة مضت، ظلت حقوق الجماعات المنتمية للشعوب الأصلية، ومنها الاعتراف بثقافتها وهويتها وحمايتها، أولوية من الأولويات. وقد خصص باب بأكمله في الدستور لقضايا الشعوب الأصلية، وهناك أيضاً ٤٦ قانوناً وطنياً بشأن هذا الموضوع.

٤٨ - والتعليم في البلد متعدد اللغات، حيث تترجم الكتب المدرسية إلى لغات الشعوب الأصلية. وهناك جامعة لأبناء الشعوب الأصلية. والسياسة الصحية والإغاثية تنفذ بالتشاور مع الجماعات المنتمية للشعوب الأصلية، وتشمل التدريب للأخصائيين الطبيين من أبناء تلك الشعوب.

٤٩ - ومعتزف في جمهورية فنزويلا البوليفارية بالملكية الجماعية للأراضي، وقد جرى ترسيم حدود تلك الأراضي باشتراك الشعوب الأصلية. أما استخدام الدولة للموارد الطبيعية في موائل الشعوب الأصلية فإنه يجري دون مساس بسلامة تلك الشعوب، ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، وهو خاضع للتشاور المسبق. واختتمت كلمتها قائلة إن الهيئات المنتخبة، على كل من الصعيد المحلي وصعيد الولاية والصعيد الوطني، تضم عدداً معتبراً من ممثلي الشعوب الأصلية.

٥٠ - السيدة ميدال (نيكاراغوا): قالت إن تشريعات بلدها تنص على الاستقلال الذاتي للشعوب الأصلية والسكان المنحدرين من أصول أفريقية، فضلاً عن امتلاك الجماعات المنتمية للشعوب الأصلية للأراضي امتلاكاً جماعياً. وقد اتخذت تدابير لعلاج الاستبعاد التاريخي الذي عانت منه الأقليات ولتعزيز حقوقها الإنسانية.

- ٥٥ - السيد تالبوت (غيانا): قال إن الشعوب الأصلية تمثل ٩ في المائة من السكان في بلده وهي الجزء الأسرع نمواً سكانياً. وهناك من أبناء الشعوب الأصلية وزيران بالحكومة وعشرة أعضاء من ٦٥ عضواً بالجمعية الوطنية. وتملك الشعوب الأصلية ١٤ في المائة من أراضي غيانا ملكية دائمة.
- ٥٦ - ويمثل قانون هنود أمريكا لسنة ٢٠٠٦ ووزارة شؤون هنود أمريكا ولجنة معنية بالشعوب الأصلية بعضاً من الآليات المنشأة لمعالجة قضايا الشعوب الأصلية. وأحد الأهداف الرئيسة هو مواصلة تدريب أبناء الشعوب الأصلية ليشغلوا وظائف التدريس وغيرها من الوظائف في مجتمعاتهم المحلية. وأدى توفير الأزياء المدرسية والوجبات المجانية إلى زيادة عدد المقيدون بالمدارس في المجتمعات المحلية التي تعيش فيها أعداد كبيرة من أبناء الشعوب الأصلية.
- ٥٧ - وتشمل الجهود الوطنية للقضاء على الفقر التركيز على تحسين أحوال الشعوب الأصلية. وتيسر مخططات القروض البالغة الصغر والمنح الاستثمار الاقتصادي في المجتمعات المحلية النائية. وتشتمل البرامج الرامية إلى تقليل انبعاثات الكربون ومكافحة التغيير المناخي على عناصر للتنمية الاقتصادية ستفيد الشعوب الأصلية.
- ٥٨ - السيدة مورغان (المكسيك): رحبت بتمديد ولاية الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية، للسماح باشتراك ممثلي الشعوب الأصلية في أعمال مجلس حقوق الإنسان. وذكرت أن المكسيك توفر الموارد للصندوق وتشجع الدول الأخرى على أن تفعل الشيء نفسه.
- ٥٩ - ودعت إلى اشتراك ممثلي الشعوب الأصلية اشتراكاً فعالاً في المؤتمرات. وأبدت اهتمامها بالتقرير المقبل الذي سيقدمه الأمين العام بشأن الإجراءات الرامية إلى التوسع في اشتراك ممثلي الشعوب الأصلية. وقالت إن طرائق اشتراك ممثلي الشعوب الأصلية في المؤتمر العالمي المقرر عقده عام ٢٠١٤ ينبغي أن تتقرر في أقرب موعد ممكن وأن يتحقق الاشتراك عن طريق المؤسسات التي تضم ممثلي الشعوب الأصلية. وصنع القرار ليس مجرد حق أساسي بل هو أيضاً حجر الزاوية للتمتع الفعلي بسائر الحقوق.
- ٦٠ - ومضت قائلة إن ممثل المكسيك الدائم قد دعا خبراء الشعوب الأصلية ومنظماتها في المنتدى الدائم إلى الاشتراك في حلقة العمل التقنية الدولية الثانية للشعوب الأصلية والدول المعنية بالمفاوضات الرامية إلى وضع إطار عمل لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ، في أوكسাকা، بالمكسيك. وكان من المشتركين ممثلون لشعوب أصلية من مناطق عديدة في العالم، وممثلون لحكومات مختلفة، ورئيس مجموعة الـ ٧٧ والصين ورئيسي المؤتمر السادس عشر والسابع عشر لأطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ. وسوف تنشر مقترحات الشعوب الأصلية قريباً.
- ٦١ - السيدة هورسينغتون (أستراليا): قالت إن اعتذار حكومتها الوطني للسكان الأصليين عام ٢٠٠٨ وتأييدها للإعلان، الصادر عام ٢٠٠٩، قد حسّن الصلة بين الحكومة وشعوب أستراليا الأصلية. وفي إطار استراتيجية الحكومة لسد الثغرة المتمثلة في عدم تمتع الشعوب الأصلية بخدمات الصحة والإسكان والتعليم والتوظيف، جرى بناء أو تجديد أكثر من ١١٠٠ مسكن، وتلقى أكثر من ٣٥٠٠ شاب أسترالي من أبناء الشعوب الأصلية دعماً لاستكمال سنة دراستهم النهائية بالمرحلة الثانوية، وبدأ أكثر من ١٦٠٠٠ أسترالي من أبناء الشعوب الأصلية العمل، وبدأ أكثر من ١٢٠٠٠ من نفس الفئة تدريبهم المهني.
- ٦٢ - وعقد "المؤتمر الوطني لشعوب أستراليا الأولى" منتداه الأول عام ٢٠١١. ومثل "المؤتمر" أداة وطنية مستقلة تتيح للشعوب الأصلية الاشتراك في صنع القرار. وقد تألف المؤتمر من ١٢٠ مندوباً من شتى أنحاء البلد. وثمة سياسة

لغات الشعوب الأصلية واستخدامها، كما كُفلت حقوق الجماعات الإثنية فيما يختص بالحفاظ على ثقافتها وحماية مواطنها التاريخية.

٦٦ - وأقيمت مسابقة سنوية يحصل الفائزون فيها على منحة من الميزانية الاتحادية لإقامة مشاريع إعلامية هدفها الحفاظ على التراث الثقافي للشعوب الأصلية الصغيرة وتنمية ذلك التراث. وفي آخر دورة من دورات المنتدى الدائم، قدم الاتحاد الروسي الدعم لحلقة عمل معنية بأفضل الممارسات المستمدة من التعاون بين المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية في الاتحاد الروسي والشركات الصناعية، واشتركت المنظمات غير الحكومية المنبثقة عن الشعوب الأصلية في حلقة العمل السالفة الذكر. واستضاف الاتحاد الروسي، بمدينة سان بطرسبورغ عام ٢٠١٠، مؤتمراً بشأن حماية الملكية الثقافية للمعرفة التقليدية بالشعوب الأصلية. واشترك في ذلك المؤتمر ممثلون للشعوب الأصلية وخبراء ينتمون إلى أكثر من ٣٠ بلداً.

٦٧ - السيد هيشيكي (اليابان): قال إن البرلمان الياباني قد اعتمد بالإجماع، عام ٢٠٠٨، قراراً يدعو إلى الاعتراف بشعب الأينو باعتباره شعباً أصلياً وإلى تبني سياسات شاملة لأجله. واعترفت الحكومة بأن لشعب الأينو لغته الخاصة ودينه الخاص وثقافته الخاصة وأن أبناءه شعب أصلي موطنه الجزء الشمالي من اليابان، لا سيما هوكايدو.

٦٨ - وأنشأت حكومة اليابان فريقاً استشارياً ضم خبراء رفيعي المستوى وممثلاً لشعب الأينو. واقترح ذلك الفريق تدابير في مجالات التعليم، وإحياء ثقافة الأينو، والتنمية الصناعية. كما أنشأت الحكومة مجلساً للسياسة العامة شارك فيه على نحو فعال ممثلون عديدون لشعب الأينو، ومنهم نساء. وهذا المجلس يعكف على مشروع لبناء مركز وطني لتعزيز الاحترام لثقافة ذلك الشعب وجمع بيانات عن أحواله المعيشية خارج هوكايدو.

وطنية جديدة بشأن التعدد الثقافي تنص على مبادئ تقدير التنوع، والحفاظ على التماسك الاجتماعي، وإشاعة منافع التنوع في أستراليا، والتصدي للتعصب. وقد قدمت أستراليا دعماً فعالاً لبوليفيا في تنظيم المؤتمر العالمي الأول المعني بالشعوب الأصلية.

٦٣ - وفي عام ٢٠١١، بدأت الأستاذة مغان ديفيز، العاملة الأسترالية البارزة ابنة السكان الأصليين المتخصصة في دراسة حقوق الإنسان، عضويتها، الممتدة على مدى ثلاث سنوات، في المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وهي باحثة متميزة معنية بدراسة الحقوق القانونية للشعوب الأصلية والقانون الدولي، وكانت ناشطة في الأمم المتحدة باعتبارها واحدة من دعاة حقوق الشعوب الأصلية، لا سيما فيما يتصل بنساء تلك الشعوب.

٦٤ - وللمرة الأولى، كان مندوب أستراليا الشاب لدى الأمم المتحدة مواطناً أسترالياً من أبناء الشعوب الأصلية. وفي القريب العاجل، ستعين أستراليا شخصاً من هذه الفئة ليكون ممثلاً دائماً لها لدى الأمم المتحدة. وفي الآونة الأخيرة، ساهمت أستراليا بمبلغ ١٠٠ ٠٠٠ دولار لصالح الصندوق الاستئماني للشعوب الأصلية، دعماً لاشتراك ممثلي تلك الشعوب في الاجتماعات الدولية. كما تساهم أستراليا في صندوق تابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية يستهدف تقديم الدعم لاشتراك الشعوب الأصلية في المفاوضات المتعلقة بإعداد صك دولي جديد لحماية الموارد الوراثية.

٦٥ - السيدة زولوتوفا (الاتحاد الروسي): قالت إن بلدها موطن لأكثر من ١٦٠ مجموعة إثنية مختلفة. وقد تجسد في التشريع الروسي الوضع الخاص للمجموعات الإثنية الصغيرة المؤلفة من شعوب أصلية. وتمثل حقوق تلك الشعوب وتمثيلها الثقافي أولويتين من أولويات الحكومة. وقد كُفل ما يلزم من شروط للتنمية المنصفة الشاملة ولاختيار شتى

الاشترار سوف يكون موضع اهتمام. وأعرب عن ترحيب بلدان الشمال الأوروبي بإنشاء الأمم المتحدة في عام ٢٠١١ 'شراكة الشعوب الأصلية'، التي تمثل مبادرة مشتركة بين الوكالات من شأنها الإسهام في تعميم مراعاة حقوق الشعوب الأصلية في منظومة الأمم المتحدة وتحقيق تقدم ملموس على الصعيد القطري.

٧٤ - وقد زار المقرر الخاص في الآونة الأخيرة منطقة سامي. ولاحظ أن السويد، وفنلندا، والنرويج تولي أهمية كبرى لقضايا الشعوب الأصلية. وسوف تجري في القرب العاجل جولة المفاوضات الثالثة المتعلقة باتفاقية شعب "السامي" في بلدان الشمال الأوروبي.

٧٥ - وذكر أن جميع بلدان الشمال الأوروبي أعضاء في مجلس المنطقة القطبية الشمالية، وهو منتدى توافقي رفيع المستوى للتعاون والتفاعل بين دول وشعوب المنطقة القطبية الشمالية، تشترك فيه الشعوب الأصلية على قدم المساواة مع الحكومات.

٧٦ - السيد شو كوهوارا (بيرو): قال إن بيرو قادت طوال الأحد عشر عاماً الماضية عملية وضع 'الإعلان'، مما يشهد على التزامها القوي بحقوق الشعوب الأصلية. وفي الآونة الأخيرة بدأ نفاذ قانون متعلق بالموافقة المسبقة من جانب الشعوب الأصلية والقبلية، وذلك بعد موافقة إجماعية من قبل كونغرس بيرو. وهذا القانون متفق تماماً مع اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩. وقد قام المقرر الخاص بدور هام في وضع ذلك القانون.

رُفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠.

٦٩ - السيدة فال كامينو (كوبا): قالت إن قمع المستعمرين لسكان كوبا الأصليين كان قاسياً، لدرجة أنه لم يبق على قيد الحياة أي من السكان الأصليين.

٧٠ - وأحد الحقوق الأساسية التي يجب الدفاع عنها هو حق الشعوب الأصلية في حرية اختيار وضعها السياسي وإمكانية استفادتها من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتؤكد كوبا مجدداً حق الشعوب الأصلية التي تعيش في منطقة جبال الإنديز في التمتع التام بحقوقها التقليدية العتيقة، بما فيها حق مضغ أوراق الكوكا. وذكرت أن كوبا تسلم بحق حكومة بوليفيا في حماية تلك الممارسة لشعبها.

٧١ - ومضت قائلة إنه من غير المقبول محاولة إدراج حقوق الإنسان المقررة في 'الإعلان' للشعوب الأصلية في معايير إنمائية ترفضها غالبية تلك الشعوب باعتبارها معايير دخيلة على طريقة حياتها واحتياجاتها. والمطلوب هو أعمال حقيقي لتلك الحقوق وفقاً لاحتياجات تلك الشعوب الفعلية ولصالحها.

٧٢ - السيد غرونديتز (السويد): تكلم باسم بلدان الشمال الأوروبي، فقال إن بعض أبناء الشعوب الأصلية يتعرضون لانتهاكات ماسة بحقوق الإنسان، بما فيها العنف في بعض الحالات، نتيجة للدفاع عن حقوقهم، بينما تعاني نساء الشعوب الأصلية من تمييز مضاعف، داخل مجتمعاتهن المحلية وداخل المجتمع الأكبر.

٧٣ - وأضاف قائلاً إنه لا يزال هناك بعض الحيرة بشأن أدوار كيانات الأمم المتحدة الثلاثة المنشأة لمعالجة قضايا الشعوب الأصلية وبشأن وظائفها، فضلاً عن مكانة الشعوب الأصلية في هيكل الأمم المتحدة المؤسسية، لأنها شعوب غير منظمة دائماً في صورة منظمات غير حكومية. وأضاف قائلاً إن تقرير الأمين العام المتعلق بتعزيز اشتراك ممثلي الشعوب الأصلية المعترف بهم في أنشطة المنظمة، وبشأن تنظيم هذا